

بِسْمِ اللَّهِ تَبارُكٌ وَتَعَالَى

مِنْ كِتابِ الزَّبُورِ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ

المزمور العاشر

^١ لِمَ يَا رَبُّ، تَسْتَوِي قَصِيًّا؟

لِمَ أَنْتَ تَتَوَارَى عِنْدَ الشَّدَائِيدِ؟

^٢ أَوَ لَا تَتَرَوَّزُ إِلَى الشَّرِيرِ يَتَقَصَّصُ أَثْرَ ضَحَايَاهُ الْمَسَاكِينِ،

وَيُوَقِّعُهُمْ فِي مَا نَصَبَ مِنْ أَحَابِيلَ

^٣ أَلَا إِنَّ الشَّرِيرَ يُبَاهِي بِأَهْوَاءِ نَفْسِهِ،

وَالغَاصِبُ يَنْتَهِيُ الْحُرْمَاتِ، وَبِكَ يَسْتَخْفُ يَا رَبُّ

^٤ يَقُولُ الشَّرِيرُ فِي خُيَلَاءٍ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُ!

بَلْ لَا إِلَهَ!

وَهَذَا كُلُّ مَا يَدْوُرُ فِي خَلْدِهِ

^٥ طُرُقُهُ سَالِكَةُ أَبَدًا،

أَمَّا أَحْكَامُكَ يَا رَبِّ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ سَامِيَّةٌ

حَتَّى أَنْ لَا أَثْرَ لَهَا فِيهِ.

هُوَ الَّذِي يَسْتَخْفُ بِجَمِيعِ غُرَمَائِهِ

٦ تُوسُّ لِهِ نَفْسُهُ: "لَا أَثْبَتَنَ أَبَدًا،
وَلَنْ يُصِيبَنِي سُوءٌ".

٧ لَا يَتَفَوَّهُ إِلَّا لَعْنًا وَمَكْرًا وَظُلْمًا،
وَلَا يَلْهُجُ إِلَّا بِالْقَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَالْفَحْشَاءِ

٨ وَيَرَبَّصُ فِي الدَّهَالِيزِ،
وَيَأْخُذُ الْبَرِيَّةَ وَيُرِدِيهِ قَتِيلًاً مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي،
بَيْنَمَا تَرَصَّدُ عَيْنَاهُ الْمِسْكِينَ

٩ يَتَكَمَّنُ كَالْأَسَدِ فِي عَرِينِهِ،
ثُمَّ يَنْتَهِرُ غَرَّةَ الْمَسَاكِينَ،
فَيَنْقَضُ عَلَيْهِمْ،
فَإِذَا هُمْ فِي شِبَاكِهِ وَاقِعُونَ

١٠ فَيَسْحَقُهُمْ وَيَدْوِسُهُمْ
مَا أَنْ يَقْعُوا فِي قَبْضَتِهِ

١١ وَتُوسُّ لِهِ نَفْسُهُ: "اللَّهُ غَافِلٌ عَمَّا أَفْعَلَ
وَلَقَدْ أَشَحَّ عَنِي وَجْهَهُ، فَلَنْ يَرَى أَفْعَالِي أَبَدًا".

١٢ أَلَا فَابْسُطَنَ يَدَكَ يَا رَبُّ،
وَعَنِ الْمَسَاكِينِ لَا تَغْفُلْ

١٣ كَيْفَ يَسْتَخْفُf الفَاسِقُ بِرَبِّهِ،
فَنَفْسُهُ تُوسُّ لِهُ: "مَا كَانَ عَلَى عِبَادِهِ رَقِيبًا وَلَا حَسِيبًا".

١٤ بِيَدِ أَنْتَكَ يَا رَبُّ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبُ

أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَمَا بِهِمْ مِنْ هُمْ وَغَمٌ

عَلَيْكَ يَتَوَكَّلُ الضَّعِيفُ،

أَلَا إِنَّكَ نَاصِرُ الْيَتَمِ

15 لَيَتَكَ يا اللَّهُ تُحَكِّمُ ذِرَاعَ الْفَاجِرِ الشَّرِيرِ،

لَيَتَكَ تَجْعَلُهُ هَبَاءً مَنْثُورًا

16 أَنْتَ يَا اللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَسُلْطَانُكَ مَبُسوِطٌ أَبَدًا

قُلْ أَلَا سُحْقًا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ، أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ

17 أَصْنِعْ اللَّهُمَّ، أَنْتَ سَمِيعُ الْآهَاتِ الْمَسَاكِينِ

وَأَنْتَ الَّذِي تُثِبُّتُ قُلُوبَهُمْ دَائِمًا، يَا رَبُّ

18 أَنْتَ الَّذِي تُنْصِفُ الْيَتَمَ وَتَقْضِي لِلْمَقْهُورِ،

فَلَا يُرْعِبُهُمَا فِي الْأَرْضِ إِنْسَانٌ